

إضاءة

من حقنا ان نعلم

مها عادل العزي

عند الصباح، ومع اول النسمات التي اعقبت ندى الفجر، بائع الصحف يطرق الابواب، يتركها عند العتبة وينصرف، ومع القهوة الساخنة وصوت فيروز نقلاب الصحف، فإذا هي بيض تماما.. بيض بلون السلام، فلا انفجارات ولا مجازر تقام باسم الحريات المنتهكة، ولا ملتزمون يخضون بؤسهم ولا مؤتمرات تنتهي بما تبده دائما، ولا تظاهرات تكون الاحلام ضحيتها، ولا نعرات طائفية، ولا احزاب ادارت السلطة رؤوسها، والاهم من ذلك لا دماء تلوث نقاء الصفحة المحترمة بالامان والنقاء.. لاشيء سوى ان تتوحد مع اللامداد وجناح حمامة ابيض.

ما أحوجا في ظل ما نعيشه الى هذا الحلم العريض بسعاده. ما مر بنا من احداث قاسية وغريبة يدعونا للسؤال، هل يأتي يوم لا نسمع ولا نرى احبار الدمار؟ تخفق القلوب لمجرد سماع كلمة العراق.. الجرح المستفز بالالم ويجمر النار.. بلدنا خير اول تتناقله جميع وكالات الانباء على الارض، خريطته.. علمه.. ناسه الطبيون ونخيله الممتد الى السماء.

تري ماذا لو كان العراق بلدا يشبه بقية بلاد الله، ماذا لو كانت شوارعه لا تعرف الحزن والسيارات المضخخة؟ ان نعيش آمنين من غير خوف.. ان نعرف الحب، لا نخاف منه، لا يهددنا المجهول، فغمرنا الكرامة في بلدنا من غير شعارات ولا نزيف، نأمن على الغد.. يكون لنا.. هل نطلب المستحيل؟ رحي الحرب لا تنفك ابدا عن الدوران، تطحن ببطء ايامنا واحلامنا.. من حقنا ان ننضو عن قلوبنا الخوف وعن ارواحنا الحزن وعن قدرنا اللعنة، ان نشعر بالحياة تدب في كل جزء من لحظاتها.. ان لا نندحر بدون ان ندري لماذا؟؟



منذ القدم والولادة ولاسيما ولادة الطفل الاول ، لها مكانة واهمية لا تضاهيها اية مناسبة اخرى.. فبمجرد ان تشعر المرأة بالام المخاض ، حتا ترى العالم وقد انقلب من حولها ، وجميع معارفها واهلها واقاربها قد انطلقوا لاحياء عاداتهم معها ، ومع الطفل القادم.. وهي علما كل تلك عادات مميزة تبعث البهجة في نفوس الأم وطفلها واهل زوجها ، وجميع من تعرفهم.. لأنها تجعل من الولادة مناسبة لا تنسى..



تقاليد طريفة تستقبل الطفل الوليد

قماط وكمل وخرز واشياء اخرى

بغداد / ميساء عبد الكاظم



لنتعرف الآن على تلك العادات، ولنبدأ من اليوم الأول للولادة.

القماط وجهاز الطفل

القماط اول ما تقوم به "الجدة" بعد ولادة الطفل.. وقد حدثتنا عن ذلك السيدة (ام سعد) هي جدة لعدد من الاحفاد قائلة:

قبل ان تلد المرأة.. وعند وصولها الى الشهر السابع من حملها، وخصوصا اذا كان هذا هو الحمل الاول لها، تقوم والدتها باعداد جهاز الطفل اسوة بجهاز العروس.. حيث تعد له ملابس، وتهتم بتطريزها، وتعد له المهدي الذي سينام فيه، الى جانب لوازم الطفل الاخرى من الرواح العطرة والمناشف والافرشة.. وتسلمها جميعها لابنتها قبل ولادتها بايام.. ويتم اعداد مكان نوم الطفل في غرفة والديه، وعندما تلد الام طفلها تتسلمه احدي الجدتين.. اما والدة الأب او والدة الأم، وتقوم بلطفه باللفائف والقماط الذي يشد جسده به.. ويتم وضع فوطه صغيرة على راسه..

ولماذا القماط؟  
كي يشدد عوده، وتصبح عظامه قوية مستقيمة فالطفل بدون القماط تكون عظامه لينية، وقد ينال الاعوجاج من ساقيه.. اما الفوطه التي تلف بها راس الطفل فلأن راسه لين، او توجد بعض الفجوات اللينة فيه وخوفا من ان يتعرض لأي حركة او ضربة قد تؤثر في دماغه، وكذلك فان رأس الطفل يكون مانلا الى الطول، وليس دائريا (كرويا).. والفوطه تساعد على اعتداله..

وكم المدة التي يتوجب فيها استعمال القماط؟

حسب حجم الطفل ووزنه، فهناك اطفال يستغنون عن القماط بعد اربعة اشهر، ومنهم من يتركه بعد تسعة اشهر او سنة. بالمنااسبة فائدة القماط لا تقتصر على الطفل وحده بل الام ايضا.. لانها تتمكن من حمل الطفل بسهولة، بالقماط، افضل مما لو كان يرتدي ملابس عادية دون قماط، لأن عظامه تكون لينية وقد تتعرض للرض او الكسر اثناء حمله بصورة خاطئة، فهو اذن لفائدة قبل الضرر، ولكن لو حاجت الاطباء على ذلك، سيسرون على ان القماط بدون فائدة.. بل يقولون انه يمنع الدورة الدموية من وظيفتها التي تؤديها داخل الجسم.

الخرز

من الاشياء التي ترافق الطفل حتى يكمل

اربعين يوما من عمره، هي الخرز، وتعني بها بعض الاحجار الكريمة او احجار الزينة المختلفة، وتعلق بقماط الطفل حتى بلوغه اربعين يوما.. والفائدة منها ستعرفها من السيدة (ام سعد) ايضا اذ تقول:

الخرز كما نسميه له فوائد متعددة للطفل.. فتحن تعلق على قماطه عددا من انواع الخرز مثل حجر الكهرز، وهو ذو رائحة مميزة "ويحفظ الطفل".. وايضا لدينا العقيق اليماني الذي يلبس للصلاة، وهو ايضا "لحفظ الطفل" ولكي يكون انسانا مؤمنا في المستقبل.. وكذلك هناك الخرز الخاص بالحليب، وهو حجر ابيض يعلق مع باقي الخرز، وفائدته تكمن في زيادة الحليب في صدر الام.. بالإضافة الى الخرز الذي يقيه من الحسد، ويكون لونه ازرق، كذلك تعلق قطعة من الذهب كأن تكون خاتم زواج الام او اية قطعة اخرى "لحفظه من العين"، اعتقادا بان

الاولى شرط ان يكون الكحل "اصليا" اي عبارة عن حجر تتم التوصية على جلبه من مكة المكرمة، ويوضع في المحلحة.. ليقوي العين والرموش، ولتصبح الرموش طويلة.. وقد يستغرب الكثيرون شكل الطفل وهو مكتحل.. الا انهم يجهلون الاهمية الصحية لذلك.. انها عادة عربية قديمة، حتى الرجال قديما كانوا يكحلون اعينهم لنفس الغرض.. وهو لايعد اداة للزينة بقدر كونها علاجا للعين من الامراض.. اما عن وضع الحناء على السرة.. فهي ايضا عادة قديمة.. ولأن مكان السرة لا يلتئم سريعا، ويتعرض لاي التهاب، فقد اصبحنا نضع الحناء باعتبارها مادة طبيعية لا تضر الطفل، ولا تترك اثارا جانبية عليه، كما ان شجرة الحناء شجرة مباركة، وعادتنا تقتضي استعمال الحناء ليس للشعر فقط، بل في جميع المناسبات المفرحة، ولجميع الاغراض، ومنها الوشم.

هدية.. فاذا كان المولود ذكرا تقدم جرسا من الذهب، وهذا الجرس لا يشبه شكله الجرس العادي، بل هو على هيئة كرة ذهبية مغروسة فيها كرة صغيرة زرقاء "تدفع العين".. اما اذا كانت المولودة انثى، فتبادر الجدة ايضا الى تقديم زوج من الحلقي لتلك الطفلة، ويكون من الذهب ايضا، شرط ان يحتفظ الطفل ذكرا كان ام انثى بهدية الجدة لتقديمها لاولاده فيما بعد، او لتبقى كذاكري من الجدة.

الكحل والحناء

كثيرا ما ترى اطفالا يكحلون بالكحل الاسود الغامق، حتى لا تميز العين من الكحل.. وعادة اخرى.. هي وضع الحناء على منطقة السرة لدى الطفل الى ان تلتئم، وتنفصل بقايا الحبل السري لتظهر السرة الحقيقية بشكلها الطبيعي.. عن ذلك قالت السيدة (ام قاسم):  
نعمد الى تكميل عين الطفل في ايامه

من يراه سيلمح الذهب فيغض النظر عنه، ويهتم بمنظر الذهب. وهذا الخرز هو من بعض المعتقدات التي توارثناها عن امهاتنا وجداتنا، ومازلنا نطبقها على بناتنا واحفادنا.. وهي من بعض الموروث الشعبي. ولا يخفى ان هذا الخرز خاضع هو الآخر للتزوير!! لذا فقد يوصي اهل الطفل بجلبه من خارج القطر، او من نساء معروفات ببيع الخرز غير المغشوش...

جرس وحلق

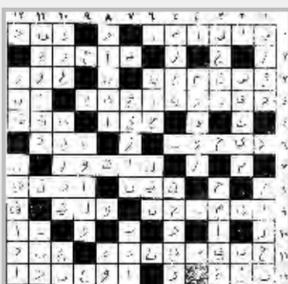
ما قصة الجرس والحلق يا ترى؟ ولماذا الحفيد الاول فقط هو من يستحقها حدثتنا (ام قاسم) عن تلك العادة المتوارثة.  
الحفيد الاول يكون له تقدير خاص لأن فرحته كبيرة.. فعندما تلد المرأة الطفل الاول ستبادر عائلة الزوج الى تقديم كل ما يمكن تقديمه كتعبير عن الفرح، وتقوم والدة الزوج، وهي جدة الطفل، بتقديم

الكلمات المتقاطعة

اعداد / حيدر عاشور

عموديا

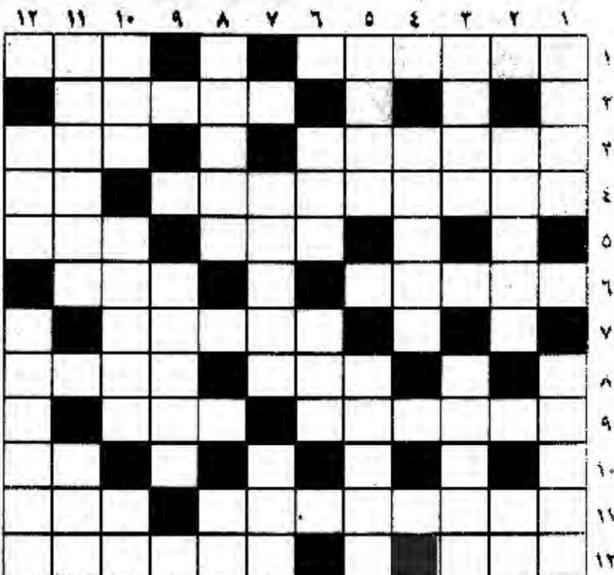
- احدى القارات، ناجحة في الامتحان.
- مادة معدنية صفراء اللون تميل الى الخضرة شديدة الاشتعال، انت بالاجنبية.
- طردن وابعدن الخصم او العدو، ساقنا.
- لقب شاعر واديب لبناني ١٨٧١-١٩٤٩ هاجر الى مصر لقب بـ شاعر القطرين.
- اقوم مقام، طيفي.
- اغنية لعبد الحليم حافظ، اكثر ويسيل السائل.
- طعنهما، حرف نداء.
- الخديعة في البيع والشراء، مماثلان.
- الالهام.
- ولد الفرس، حذاقة ومهارة، احترام.
- البيسة تستر القسم الاسفل من الجسم، اجل.
- رفعة وعز، قطعة من البحر داخله في البر.



حل العدد السابق

أفقيا

- مدينة سعودية، من حولت صورته الى صورة قبيحة
- الزمن الطويل.
- يعظمون وينزهون الغير، طلب ويغى الشيء.
- شاعر وبلاغي ولد ومات باصفهان من كتبه "تقريض الدفاتر" و "العروض"، نعام.
- ما كان من زمام الدابة على انقها وفمها، صحارى.
- لاعب كرة قدم في المنتخب الفرنسي لعب باكثر من موندريال وهو مجنس، مدينة في



الميزان  
21 ايلول 20 الاول

ثقتك بنفسك قوية وتستطيع تحقيق ما تتمناه لذا ابتعد عن الشكوك، عاطفيا، عواطفك عميقة الا انك تتصرف احيانا بحزن تجاه من تحب. اعتمد على قدرتك وحسدك دائماً.

العقرب  
21 ايلول 20 الثاني

اتبع قلبك ولا تعارضه. فحسدك يملئ عليك ما يجب القيام به. عاطفياً هناك ما يفرح القلب فلا ترتبط بتسرع. تتمتع بحظ و فرص ممتازة.

القوس  
21 ثاني 20 الاول

تخشى المستقبل كثيراً وتزداد تساؤلاتك من دون ان تجد لها جواباً بيدد قلقك على المصير تصر على الوحدة رغم جهود الأهل لاخراجك من توترك.

الجدي  
21 ايلول 20 الثاني

تتذكر الماضي وتغير مواقف وحتى إذا احتاج الأمر، هدفك في الحياة، يكون الحظ يرفقتك حيث تتغير بعض الأوضاع لمصلحتك و لكن كن حذراً وخاصة من الآخرين الذين يعرضون عليك مشاريع خيالية.

الدلو  
21 شباط 20 الثاني

تقوم بنشاطات مضاعفة فلا تقوت اية فرصة للكسب إذ ان النجاح المهني يعينك بقدر ما يعينك الحب. عاطفياً، اصبر فالاحلام لا تتحقق بكبسة زر.

الحوت  
21 شباط 20 اذار

مهنيًا، تعلم ان تناوض بهدوء، فالانفعال لن يدعك تقطف الثمار وانت لا ترض بان يكون نصيبك سلة فارغة، عاطفياً، يعود الجنان الذي غاب طويلاً فتعيش مع الحبيب مجدداً شغفاً ملتصقا.

الحمل  
21 اذار 20 نيسان

ثق في حدسك، لأنك دائما تتردد من قراراتك، علاقتك العاطفية بحاجة الى التجدد فأغتنم الفرصة والتقي بشخص خاص جداً.

الثور  
21 نيسان 20 ايار

لا تكن متجاوباً في حياتك الاجتماعية كثيراً، إذ ان هناك من يضمرك لك الشر ويفهم آراءك بطريقة خاطئة. عاطفياً، جاذبيتك تزداد وحياتك العاطفية لا بأس بها.

الجوزاء  
21 ايار 20 حزيران

مبلغ من المال يصل اليك عن طريق ميراث او جائزة. عاطفياً، انظر الى المستقبل بعين الامل والتفاؤل تجاه الحبيب خاصة بعد ان اوضح نواياه تجاهك.

السرطان  
21 حزيران 20 تموز

مهنيًا، رغم ثقتك الكبيرة بخيرتك وقدراتك تبدو متردداً. عاطفياً، تحب الدخول في جدل عقيم مع الحبيب فالاجواء تنذر بالعاصفة.

الاسد  
21 تموز 20 اب

مهنيًا، كأن طاقة نوبية تجري في عروقك، فنشاطك وحماسك من دون حدود هذه الفترة. عاطفياً، رومانسيك الزائدة تجعلك عرضة للصددمات. فمتى تتعلم العيش على الارض لا على القمر؟

العذراء  
21 اب 20 ايلول

لا تتهور في مسألة يمكن ان تزودك بعيداً جداً. ابتعد عن كل ما يشوه سمعتك لدى المسؤولين عنك